



جامعة المنوفية
Menoufia University
منارة المعرفة في قلب الدلتا



الفقر وتعليم الكبار في الوطن العربي بين التهميش والتمكين " الواقع ونماذج التمكين "

إعداد

أ.د / إقبال السمالوطي
عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة – سابقاً
أمين عام الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار
رئيس مجلس إدارة جمعية حواء المستقبل

تمهيد :

لقد أصبح من المسلمات التي أثبتتها الدراسات العلمية والواقع المشهود العلاقة الارتباطية بين جودة النظام التعليمي بصفة عامة و انتشار الأمية وعلاقتها بالفقر والجوع والعمل اللائق والمساواة ومواجهة التهميش وتحقيق العدالة الاجتماعية ولن يتحقق ذلك إلا ببناء مؤسسات فعالة خاضعة للمساءلة بالإضافة إلى تنشيط وتفعيل الشراكات .

تعليم وتعلم الكبار مدى الحياة :

أظهر التقرير العالمي الأول بشأن تعلم الكبار وتعليمهم (معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة UIL، 2010) إن واضعي السياسات التربوية في العديد من الدول قد بدأوا بفهم أهمية تعليم الكبار وإدراجه في محور التعلم مدى الحياة ، ولكن مع ذلك ، كان قطاع تعليم الكبار غير مزود بموارد جيدة ويطرح تحديات أمام الحكمة الفعالة . ولا يزال انعدام المساواة في الانتفاع من التعليم والمشاركة فيه وفي محصلاته مستمراً في مختلف أرجاء العالم .

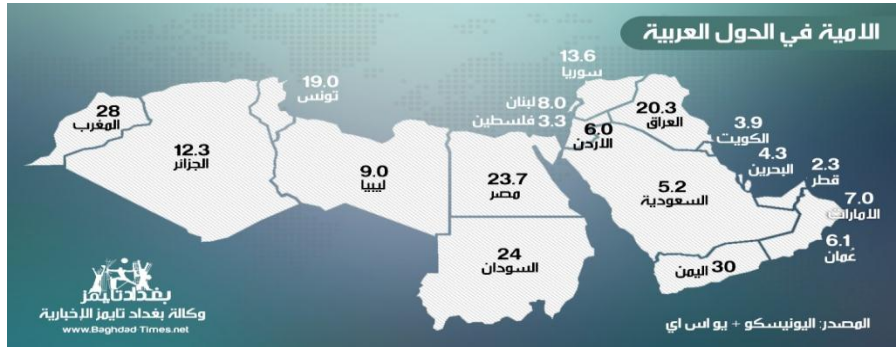
منح إطار عمل بيليم (UIL، 2010أ) معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة مهمة إعداد التقارير العالمية بشأن تعلم الكبار وتعليمهم (GRALE) في فترات منتظمة .

ويستخلص هذا التقرير العالمي الثاني بشأن تعلم الكبار وتعليمهم أنه حتى الآن بناءً على المعلومات المتوافرة في التقارير المحلية الوطنية لم يتغير الكثير منذ المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار الذي انعقد في العام ٢٠٠٩ أن أوضاع تعليم الكبار لم تتغير كثيراً .

وثمة درس مهم مستخلص من جدول أعمال التنمية العالمي لما بعد ٢٠١٥ ألا وهو على أن يدعم بالتزامات مبنية على الرصد والتقييم .

وقد أكد الإصدار الثاني للتقرير العالمي محو الأمية في الطبيعة .

المنطقة العربية والأمية :



اليونسكو اليوم العالمي لمحو الأمية ٢٠١٦ .

ذكرت تقارير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) إن عدد الأميين في المنطقة العربية في عام ٢٠١٣ ، بلغ ٩٧,٢ مليون شخص من أصل حوالي ٣٤٠ مليون نسمة ، أي نسبة ٢٧,٩% من مجموع السكان ، ودقت المنظمة ناقوس الخطر مشيرة إلى أن الدول العربية لم تحقق تقدماً حقيقياً على طريق محو الأمية على مدى السنة الماضية ، إن نسبة النساء من الأميين العرب الذين تتراوح

أعمارهم بين ١٥ و ٤٥ عاماً تبلغ ٦٠% وكشفت تقرير المنظمة أن أكثر من ٦ ملايين طفل في العالم العربي ممن هم في سن الدراسة غير منخرطين في سلك التعليم ، كما أن نسبة ٢٠% من الأطفال الذين يلتحقون بالتعليم الأساسي يتخلفون عنه خلال المرحلة الدراسية الأولى بل وتبلغ هذه النسبة ٣٠% في بعض الدول العربية . وبذلت العديد من الدول العربية جهوداً كبيرة في مجال مكافحة الأمية خلال العقد الماضي ، وقدمت تعليماً قوياً ونوعياً و متميزاً ما أدى إلى انخفاض نسبة الأميين من إجمالي عدد سكان الوطن العربي من ٧٣% عام ١٩٧٠ إلى ٢٨% العام الجاري .

لكن ورغم تلك الجهود ظلت أعداد الأميين تتزايد بشكل مضطرب بفعل الزيادة السريعة في عدد السكان ، فقد ارتفع عددهم من ٥٠ مليوناً عام ١٩٧٠ إلى ٦١ مليوناً عام ١٩٩٠ ثم ٧٥ مليوناً بحلول عام ٢٠٠٨ ليستقر عددهم عند ٩٧ مليوناً في عام ٢٠١٣ ، وتصنف منظمة اليونسكو المنطقة العربية كأضعف مناطق العالم في مكافحة الأمية .

واستنتج تقرير الألكسو ، أنه في حال استمرار النسق التعليمي الحالي فإن العالم العربي لن يكون قادراً على تحقيق المساواة بين الجنسين قبل عام ٢٠٢٠ و تحقيق التعليم الأساسي للجميع قبل عام ٢٠٥٠ .

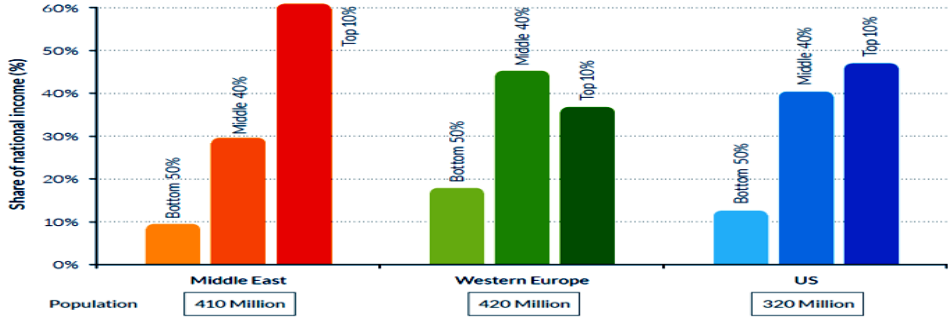
وطبقاً لإحصائيات الألكسو فإن مصر و السودان والجزائر والمغرب و اليمن . تضم هذه الدول الخمسة مجتمعة نسبة ٧٨% من الأميين في البلاد العربية .

أما الدول الأوفر حظاً من الدول العربية الأعضاء ، والتي تسجل نسباً متدنية من الأمية فهي البلدان الصغيرة الخليجية ذات الموارد النفطية ، (الإمارات العربية المتحدة و قطر والبحرين والكويت) ، إضافة إلى الفلسطينيين ، وتأتي بعدها ودرجة أقل الأردن وسوريا وليبيا وتونس والتي تبلغ نسبة الأمية فيها (مجتمعة نسبة ١٣%) .

بناءً على هذه الإحصائيات :

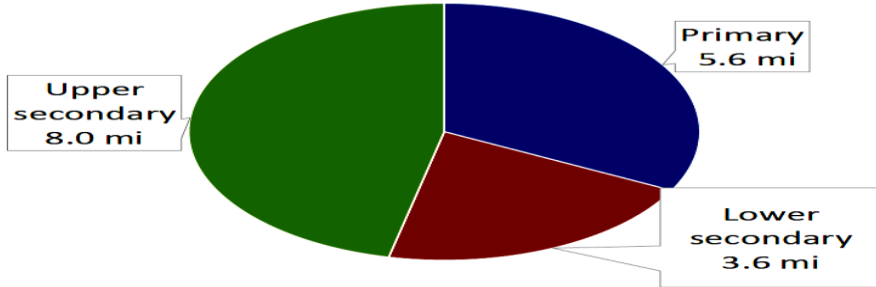
- ❖ لا بد للقرائية أن تحتل مكانها في تطبيق التعلم مدى الحياة للجميع ، يجب ترسيخ وتوجيه السياسات والعمل بأحدث التطورات المفاهيمية والمناهجية والعملية .
- ❖ ويجب أن يكون التركيز علي إنشاء بيئات محو أمية ومجتمعات تعلم غنية بدلا من مجرد تقليص الأمية كميأ فقط . وسيحدث ذلك عندما يتجزر محو الأمية والتعلم في منظورات تربوية واسعة النطاق تظال كل مجالات الحياة وتتضمن التعلم المرتبط والمرتكز على احتياجات الفئة المستهدفة ومنهجية التعلم مدى الحياة والمهارات الحياتية والمهنية ، والتعلم المجتمعي والمشاركة الاجتماعية والسياسية والحياة الأسرية والعمل الصحي والبيئي .

العدالة الاجتماعية والفقر والتعليم والتهميش الثروات ونسب الشباب

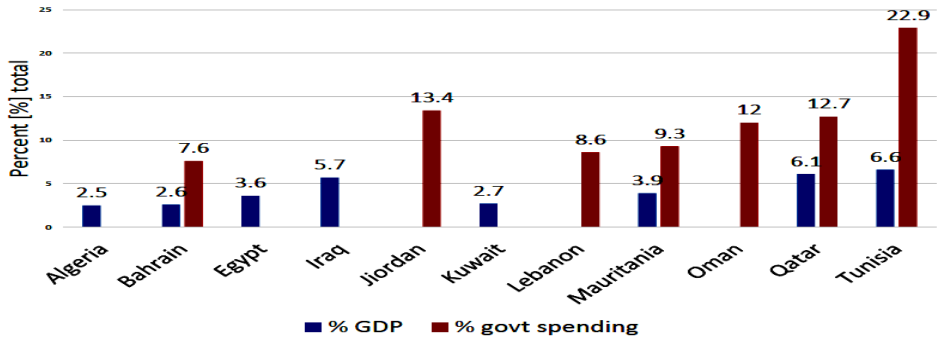


Source: Alvaredo, Assouad and Piketty (2017). See wiiw.2018.wiwi.world for data series and notes.
In 2012-2016 (latest year available), the Top 10% income share in the Middle East was 61%.

نسب الأطفال والشباب خارج العملية التعليمية في العالم العربي



نسب الانفاق على التعليم في العالم العربي



محو الأمية في سياق منظومة تنموية**أولاً : الفقر والتعليم :**

أدرك العالم إن الحرمان من التعليم مقياساً بعدد سنوات الدراسة ومعدل التحاق الأطفال بالدراسة، هو في الحقيقة وجه من أوجه الفقر يؤدي إليه وينتج عنه. ويؤكد على هذه الحقيقة ما قمنا دراسة علمية قمنا بإعدادها حيث تمت دراسة علاقة الارتباط بين نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي (١.٢٥ دولار في اليوم بمعادل القوة الشرائية) معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين السكان البالغين هو ٠.٧٦ - (علاقة عكسية قوية) أي ان التعليم يؤثر ويتأثر بحالة الفقر.

- تمت دراسة علاقة الارتباط بين نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي (١.٢٥ دولار في اليوم بمعادل القوة الشرائية) معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين السكان البالغين هو ٠.٧٦ - أي علاقة عكسية قوية أي ان التعليم يؤثر ويتأثر بحالة الفقر.

Correlations

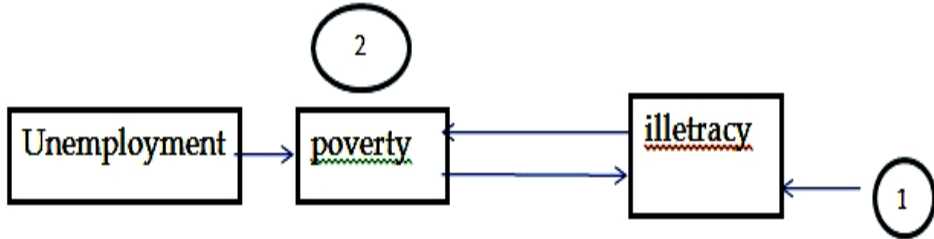
		معدل الألمام بالقراءة والكتابة للسكان ١٥ سنة فأكثر	نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي
	Pearson Correlation	1	.759-
معدل الإلمام بالقراءة	Sig. (2-tailed)		.049
معدل الإلمام بالقراءة والكتابة والكتابة للسكان ١٥ سنة فأكثر		N	٧٣
	Pearson Correlation		.759-
نسبة السكان الذين	Sig. (2-tailed)	.049	
تحت خط الفقر الدولي .	نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الدولي .	N	73

خصائص دول العينة المستخدمة في الدراسة :

الإجمالي	دول عبر عربية	دول عربية	مستوى التنمية
17	17		تنمية بشرية مرتفعة جداً
27	25	2	تنمية بشرية مرتفعة
23	18	5	تنمية بشرية متوسطة
6	2	4	تنمية بشرية منخفضة
73	62	11	الإجمالي

وباستخدام بيانات هذه الدول تم اختبار الفروض التالية:

- ١- هل الفقر يعتبر سبب مباشر يمكن أن يفسر انتشار الأمية داخل الدولة .
 - ٢- هل الأمية والبطالة تعتبر أسباب مباشرة يمكن أن تفسر مستوى الفقر داخل الدولة .
- وتم تطبيق نموذج المعادلات الهيكلية Structural Equation model وتصميم الفروض كما في الشكل التالي :



تعتبر الأمية أحد المتغيرات التي يمكن أن تفسر الفقر بشكل مباشر إلا أن العكس غير صحيح . حيث أظهرت النتائج أن العلاقة بين الفقر كمتغير مفسر للأمية غير معنوية. وهو ما يجعل القضاء على الأمية هي أحد الخطوات اللازمة للتغلب على الفقر. بينما علاج الفقر في حد ذاته ليس علاجاً للأمية وهو أمر منطقي حيث من المفترض أن تقوم أي دولة بتوفير تعليم مجاني جيد للجميع للكافة كأولوية أولى لمواجهة الفقر وتحسين الحالة الاقتصادية .

الفئات المهمشة على المستوى العربي

- أ- اللاجئين : استضافت المنطقة ٤.٧ مليون لاجئ فلسطيني ومليوني لاجئ عراقي وأكثر من مليوني لاجئ سوري ، خصوصاً في الأردن ولبنان ، في حين يتجاوز عدد النازحين داخلياً في دول أخرى الملايين.
- ب- الأشخاص ذوي الأشخاص : الذين لم يتم تمثيلهم على النحو المناسب في معظم قطاعات المرافق العامة ، وفي قطاع التعليم ، غالباً ما لا تكون المدارس متاحة ، ويعاني المعلمون

نقصاً في المهارات ، والأمر سيان بالنسبة إلى الأطفال المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة الذين ينتهي بهم الأمر في مراكز منفصلة أو يبقون في ديارهم . لم يأخذ هذا الموضوع الاهتمام الكافي ولم يحظ بالموارد الضرورية.

(١) وترد النساء والفتيات على لائحة "المهمشين" خصوصاً في العالم العربي . فوضعتهن الذهنية التقليدية في وضعية متخلفة عن نظرائهن الذكور . وبعض الدول وضعت استراتيجيات لضمان الإنصاف ، فلا يزال الدرب طويل أمام تحقيق هذا الهدف طويل ونستنتج من ذلك إن المجموعات المهمشة تشكل النسبة الأكبر من الطلاب المتسربين أو الأطفال والشباب غير المقيدون في المدرسة فهم يتسربون لأسباب على صلة بحاجات خاصة بهم مثل :-

- النظام التعليمي غير الكفاء فالعديد من الحالات كان النظام التعليمي سبباً في خروجهم منه .
- عدم توفير التعليم النوعي وبيئة التعلم السليمة .

هذا بالإضافة إلى :

- الفجوة بين الجنسين وتمكينهم وضمان مشاركتهم ودمجهم اقتصادياً واجتماعياً .
- ضعف الاستقلالية ومشاركة جميع الأطراف المعنية في اتخاذ القرار والمساءلة في إدارة التعليم .
- لا يوجد مناهج عربية مشتركة بما يحقق السلام وقبول الآخر ونشر صحيح الدين والإسلامي المناهض للتطرف والعنف .
- لا يوجد فهم واضح مشترك واليات مقننة لرصد التقارير الوطنية .
- هذا ونظراً لأن التعليم أساس التنمية فأن ضعف التنسيق والتكامل أفقياً مع جميع الأطراف وراسياً على جميع المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية .
- ضعف إتاحة وتحديث البيانات وبناء معايير ومؤشرات تتيح القياس والتقييم والمساءلة .
- القدرة على إشراك أصحاب المصلحة وتعبئة وتنظيم المشاركة المجتمعية .

عرض نماذج تنمية تمكينية مطبقة ميدانياً :

أولاً : منهج المرأة والحياة مدخل للتنمية المستدامة

لمحة حول منهج ومنهجية المرأة والحياة :

- أعد منهج المرأة والحياة بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتنمية (GIZ) في إطار برنامج قومي لتحسين نوعية الحياة بريف الوجهين البحري والقبلي، وقد فاز المنهج في المسابقة العالمية للوكالة الألمانية ضمن أفضل عشرين مبادرة تنمية موجهة للمرأة على مستوى العالم، وحصل على المركز الثالث عشر. " مرفق ١ "
- عقدت هيئة تعليم الكبار لجنة علمية؛ وفقاً لما هو معتاد عليه لاعتماد مناهج محو الأمية، وتم اعتماد منهج المرأة والحياة كأحد مناهج محو الأمية المعتمدة والصالحة للتطبيق الميداني. "مرفق ٢"
- تلى ذلك تكليف الأستاذة الدكتورة إقبال السمالوطي من قبل مكتب اليونسكو الإقليمي بالقاهرة؛ لتطوير المنهج ليصبح (منهجية) فلسفة عامة تستهدف تمكين المرأة الأمية على

- أسس علمية وباستخدام طرق وأساليب محددة للعمل فى البيئات المختلفة (حضرية - عشوائية - ريفية - ساحلية) وبمراعاة خصوصية المرأة فى كل مجتمع على حدة .
- ومن خلال ذلك البرنامج تم تأهيل عدد (١٢٠) مدربًا على منهجية تمكين المرأة بمحافظات (الإسماعيلية - الجيزة - أسوان - سوهاج) .

المحتوى العام للمنهج وفلسفة المنهجية :

- الجانب المعرفى :** معارف صحية مرتبطة باحتياجات المرأة، معارف قانونية وحقوقية مبسطة، معارف تاريخية وإنسانية التراث المصرى الداعم لقضايا المرأة كـ (الأمثال الشعبية والحكايات) .
- الجانب المهارى :** المهارات الحياتية الخاصة بدعم مشاركة النساء / الفتيات فى المجتمع بفعالية - الاتصال والتواصل - حل النزاعات - قبول الاختلاف - التسامح - العمل الجماعى - المواطنة وقيم المشاركة الفاعلة .
- الجانب الوجدانى :** الاستقلالية وتأكيد الذات - الأمن الإنسانى - الثقة بالنفس وتحقيق النجاح - تأكيد الهوية والانتماء .
- التمكين الاقتصادى :** إدارة المشروعات الصغيرة - الدور الإنتاجى للمرأة - التعاونيات الصغيرة - دراسات الجدوى .



التمكين (هدفًا) :

- مجتمعات متباينة = احتياجات متباينة (رصد الاحتياجات على أرض الواقع)
- توعية - تثقيف - قوافل صحية - تنمية بالفن
- ورش تدريبات حرفية تحقق التمكين الاقتصادى وفقاً لطبيعة السوق بكل محافظة

رقمنة المنهج وتحويله الكترونياً :

- ▶ بالتوازي مع برنامج تطبيق المنهج لمحو الامية الابدجية فى عشرين فصل بمحافظة الاسماعيلية – سوهاج – اسوان .
- ▶ استقر مكتب اليونسكو الاقليمى بالتعاون مع مايكروسوفت على تحويل منهج المرأة والحياة الى تطبيق الكترونى متاح على تطبيقات الاندرويد ليتيح خيارات اكثر مرتبطة بالتمكين التكنولوجى جمبا الى جمب وبالتوازي مع محو الامية الابدجية .
- ▶ تم تاهيل ٢٠ ميسرة بمحافظة الجيزة على مهارات استخدام الحاسب الالى (– WINDOS (WORD – POWER POINT- EXCELL- INTERNET
- ▶ بالتعاون مع شركة (YAT ونهضة مصر) تم اتاحة مجموعة من المدربين على راس العمل للتواجد يوميا بالفصول لتعليم الدارسات استخدام التطبيقات المختلفة للحاسب الالى بعد ان سبق ذلك محو اميتهم الابدجية باستخدام المنهج .
- ▶ جاري حاليا تاهيل الميسرات على استخدام تطبيق المرأة والحياة كتطبيق مستقل متاح لمحو الامية من ثم تعميمه على مستويات مختلفة تبدأ بفصول المشروع وتنتاح فى مرحلة لاحقة لفصول اخرى .

شركاء البرنامج :

تخطى

منهج المرأة والحياة اعداد وتلّف ا . د / إقبال السمالوطى " والحرون "

رقم ايداع المنهج بدار الكتب 26769 لسنة 2017

ثانياً : القياس / المتابعة / التقييم / آليات القياس / المتابعة / التقييم

- قياس قبلي / البعدي
- استمارة متابعة دورية لتنفيذ المحتوى التدريبي لدليل المعلم ودليل المنهجية وفقاً لما هو مخطط له وبما يحقق الهدف العام للمنهجية
- استمارة ملاحظة .

- أداة الملاحظة لتحديد مدى قدرة الدارسات على التعبير عن أنفسهن – مقياس للثقة بالذات ويتم تدريب الميسرات على استخدامه (التمكين)
 - إعداد وعقد لقاءات بؤرية ينفذها فريق المنهجية للوقوف على فجوات التطبيق والتعديل لحلها فور اكتشافها .
- قياس تحقيق التمكين : " المؤشرات "

نمو الاتجاهات الإيجابية تجاه
عملية التعلم

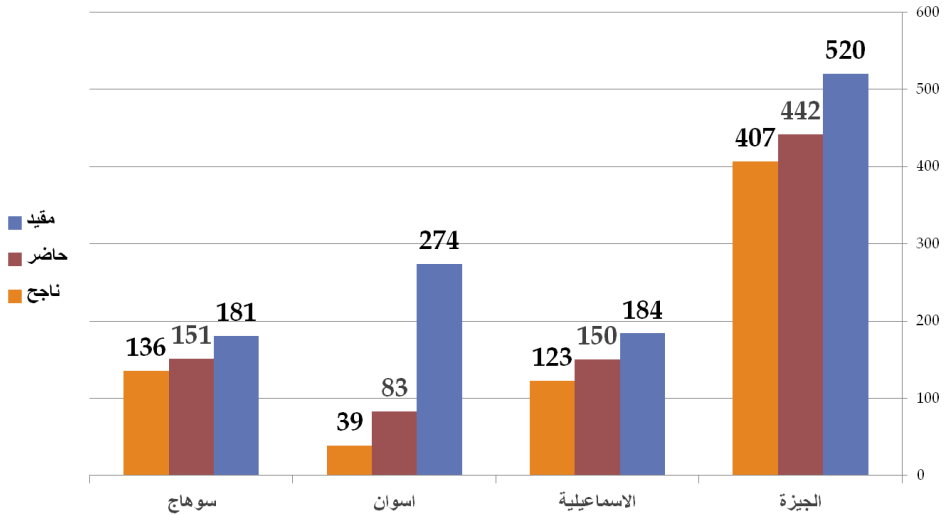
تقدم المهارات اللغوية /
الحسابية

التمكين الاقتصادي
والتوجه نحو
المشروعات الصغيرة

التمكين الاجتماعي ومهارات الشخصية
(الثقة بالذات – الاتصال والتواصل –
قبول الاختلاف)

المشاركة الفاعلة /
المواطنة / الانتماء

بيان النتائج بالمحافظات :



نسب النجاح وفقاً للقيود والحضور بكل محافظة :



من أقوال الدارسات :

- كفاية بنا للجوامع عاوزينهم بينوا لنا مدارس .
 - أحنا أول مرة حد يسمعنا وييجي لحد عندنا .
 - مخنا نور - العلام حلو .
 - كبرنا كنا مستنيين الموت بس بالتعليم بأه لنا حياة حلوة .
- ثانياً : مدن أمنة للمرأة والفتاة نموذجاً لضمان المساواة ومواجهة العنف وتنمية المهارات الحياتية :
- آليات النموذج
- أولاً : التمكين الاقتصادي
- تدريبات من خلال منظمة العمل الدولية تم تدريب السيدات من أعضاء اللجنة علي (الخياطة - الطباعة - التطريز - الخيامية) وهن الآن بصدد انشاء تعاونية للإنتاج والتسويق المنتجات الخاصة بهن بالتعاون مع منظمة التجارة العادلة .
 - تدريبات عن كيفية ادارة المشروعات الصغيرة وحصولهن علي قرض .
 - استخراج بطاقات الرقم القومي .
 - شهادات تأمين معاش (أمان) المجلس القومي للمرأة .
- ثانياً : المتطوعين من أهالي المنطقة :
- عدد الاعضاء :- ٩٥ متطوع في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٧
 - عدد الذكور ٣٣ عدد الاناث ٦٢
- وهم العمود الرئيسي بالمشروع حيث تقوم النسبة الاكبر من الانشطة من اعداد وتنفيذ المتطوعين .

ثالثاً : آليات مستحدثة

١- التنمية من خلال الرياضة

- تم تنفيذ عدد ٣٠ يوم رياضي باجمالي ٩٠٠ فرد
- أهداف أنشطة التنمية من خلال الرياضة منع التحرش والعمل علي الاختلاط الامن
- توكيد الحقوق .
- من خلال التدريبات يشارك الشباب والفتيات في عدد من الانشطة تساهم في الاختلاط الامن
- وأحترام الاخر من خلال عدة قواعد يتم مراعاتها أثناء التنفيذ مع التعقيب عقب كل نشاط .

٢- التنمية من خلال الفن :

(المسرح التفاعلي - الرسم - الأورجامي إلخ) .

رابعاً : توعية الاطفال بكيفية حماية انفسهم من الانتهاكات الجنسية :

عدد المستهدفين : ٤١٩٢ (١٠٩٦ ذكور - ٣٠٩٦ اناث)

هدف النشاط :

- * توعية الاطفال باهمية حماية اجسادهم .
- * تعريف الطفل قيمة اجسادهم .
- * توعية الاطفال بالتصرف السليم عند التعرض للايذاء .

المعوقات :-

- * مقاومة بعض الاباء .

اثر النشاط

- * نقل التوعية لأكبر عدد من المستفيدين (المنازل - المدارس) حيث ردد الاطفال الاغاني في المنطقة المستهدفة بشكل يومي في المدارس - المقاهي - مراكز الطلائع والشباب - الأندية - الحدائق العامة ..

خامساً : تدريب الاهالي عن كيفية ابنانهم من الانتهاكات الجنسية

- عدد المستفيدين ٤٢٥ فرد

□ عندم يفصح الأطفال للكبار بالكلمات عن تعرضهم للاعتداء الجنسي أو مقاومتهم لمثل هذا الاعتداء ولذلك فإنهم عادة يبقون في حيرة واضطراب إزاء ما ينبغي عليهم فعله في هذه المواقف. ولتردد الأطفال أو خوفهم من إخبار الكبار بما جرى معهم أسباب كثيرة تشمل علاقتهم بالمعتدي والخوف من النتائج إذا تحدثوا عن الأمر والخوف من انتقام المعتدي والقلق من ألا يصدقهم الكبار.

- من خلال التدريب يتعرف الاهلي علي التصرف الصحيح في المواقف المشابهة .

سادساً : التوعية القانونية :

- بالتعاون مع مكتب شكاوي المرأة بالمجلس القومي للمرأة تم تنفيذ عدد ١٦ ندوة توعية تهدف باجمالي عدد ٩٧٧ مستفيدة في الفترة من مايو ٢٠١٣ وحتى فبراير ٢٠١٧
- الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة والتأكيد على عدم جواز اعتبار هذه الأسباب مبرر للتحرش، في ظواهر العنف على اختلاف أسبابها لا يجوز تبريرها.
- التشريعات القانونية المتعلقة بظاهرة التحرش الجنسي والتعديلات القانونية الواردة عليها.

- العقوبات المقررة لجريمة التحرش الجنسي على اختلاف درجاتها (الغرامة – الحبس – الظروف المشددة).
- الإجراءات القانونية الواجب اتباعها تحديداً في حالة التعرض لواقعة التحرش.
- المعوقات العملية لمكافحة التحرش الجنسي وخاصة صعوبة الإثبات في بعض الحالات وكيفية التغلب على هذه المعوقات.

سابعاً: إشراك الرجال

- قيادات طبيعية / رسمية / شعبية .
- شباب مقبلين على الزواج .
- أزواج معنفات .

قصص النجاح والاستمرارية

- ١) مشروع مدينة امنة علي صفحات التواصل الاجتماعي .
- ٢) تطوير المساحات المفتوحة العامة ، شارع المحطة ، امبابه محافظة الجيزة .

مرفق " ١١ "

giz

Water Management Reform Program (WMRP)
Ministry of Agriculture and Land Reclamation (MALR)
Greenhouse Buildings, Dokki, Giza, Egypt
T +20 2 3336 3349 (MALR)
F +02 2 3337 1529 (MALR)
I www.giz.de

القاهرة في 4 سبتمبر 2016

الأستاذة الكتورة / إقبال السمالوطي
عميد المعهد العالي للخبرة الاجتماعية بالقاهرة " سابقاً "
رئيس جمعية حواء المستقبل
أمين عام الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار

تحية طيبة وبعد...

الموضوع: أدلة المنهج الجديد "المرأة والحياة" في محو الأمية للمرأة الريفية

أولاً، أود أن أشكركم على كل ما قمتم به من عمل متميز منذ خلال الفترة السابقة حول تصميم وتغليف النشاط الخاص بمنهج حديث في محو الأمية وتعليم الكبار باسم "المرأة والحياة"، والذي تم من خلال التعاون مع البرنامج المصري – الألماني لإصلاح إدارة المياه، والمنفذ بالشراكة مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ووحدة إدارة مشروعات الري الحقلية، وبالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

ثانياً، وفي هذا الإطار فته لمن دواعي سروري أن أشكركم ويكل فخر بأن هذا النشاط قد تم اختياره ضمن أفضل 20 نشاط وبرنامج لدعم المرأة نفذته الوكالة الألمانية للتعاون الفني في إطار المسابقة التي تجريها كل عام بين برامجها على مستوى العالم.

ولما كان برنامج إصلاح إدارة المياه يهدف إلى تعزيز فرص حصول المزارعات على التطعيم الأساسي والتوعية بالزراعة المروية حيث المرأة شريفة في صنع القرار حول إدارة المياه، فقد كان من عناصر النجاح واختيار النشاط الخاص بمنهج "المرأة والحياة" أنه تم أولاً إنتاجه على مسج لتلخيص المنهج في محافظات الوجهين البحري والقبلي وهي محافظات البحيرة وكفر الشيخ وقنا، فجاه معبرا عن المجتمع الزراعي في مصر!

كما أنه تميز بأنه ضم محتوى التطعيم، مواد متخصصة للمزارعات حول الثقافة البديئة والزراعة والمهارات الحياتية في الزراعة المروية والحفاظ على المياه وجودتها والحفاظ على البيئة، بهدف زيادة الوعي والمهارات ليكن أعضاء فاعلين في المجتمع مع زيادة الدافعية للتلاحق بالفصول، كما أن من عناصر القوة التي تم إقرارها للمنهج أنه تم وضعه في إطار التنفيذ الميداني حيث تم تدريب وإعداد مدرّبين ومدرّسات من الجنسين متخصصين في محو الأمية وتعليم الكبار وفتح عدد من الفصول في المحافظات الثلاث التي تم العمل بها.

ولما جاءت توصيات الجهاز التنفيذي بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بأن المحتوى وأدلة المنهج قد خضعت للمراجعة من خبراء متخصصين في هذا المجال ليمت تحكيمه وقد اتوا عليه وعلى الجهد المبذول من قبل المؤلفين والقائمين عليه، وأن الأمر يقتضي استعداده لمناسبته للجمهور المستهدف.

لذلك فته لمن دواعي سرورنا أن ندعو سيادتكم للمشاركة معنا في التنسيق لورشة عمل ليوم واحد يتم فيها عرض المنهج وأدلة إنشائه، هذا بالإضافة إلى عرض الأفكار والآراء التي من شأنها أن تساعد على استمرارية الاستفادة منه حيث يعتبر كبادرة لشمّل أكبر وأوسع تشاركا لتكامل فيه البرامج والأنشطة التي تدعم المرأة الريفية لتقديم مخطبات تترقى المجتمع بداية من المرأة ووصولاً لأبنائها ومجتمعها ككل.

لذلك نرجو منكم التواصل معنا للمشاركة في وضع التصور العام لهذا اللقاء والجهات التي تكثر حول دعوتها للمشاركة من المؤسسات والجهات التوعوية المهمة بقضايا محو الأمية والمرأة خاصة الريفية في مصر.

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير والاحترام..

تهاد راجح
منسق أنشطة المرأة الريفية
برنامج إصلاح إدارة المياه
الوكالة الألمانية للتعاون الدولي



التقرير النهائي

الفاصل باعتماد منهج - المرأة والحياء -

هذا المنهج تم إعداده بالشراكة ما بين هيئة (وهو الأمانة وتعليم الكبار وهيئة - GIZ) من خلال خبراء متخصصين ومراجعة علمية من أ.د/ محب كامل الرافعي وإشراف عام استشاري المشروع أ.د/ إقبال الأمير السمالوطي.

- يتكون الكتاب من ست وحدات ، متضمنة تلك الوحدات (ثلاثة وثلاثين درساً) .
- الكتاب فيه جهد علمي ومنهجي واضح ينطلق من رؤية جيدة في تعليم الكبار .
- يتسم المحتوى بأبعاده اللغوية والمعرفية بالوظيفية ويعبر عن احتياجات الدارسين وبيناتهم مراعيًا البعد التنموي عند أحداث عملية التعلم .
- الكتاب متنوع في استخدام النصوص " التحرر من النص - نصوص مكثفة - نصوص تقليدية " .

وقد خضع المحتوى والأدلة لخبراء متخصصين في هذا المجال ليتم تحكيه وقد أثنى هؤلاء الخبراء على الجهد المبذول من قبل المؤلفين والقائمين عليه وقد كان لهم عدة ملاحظات قام بتعديلها القائمين على المشروع لخروج المنهج في أفضل صورة ممكنة .

الأمر الذي يقتضى إمكانية اعتماد ذلك المنهج لاستخدامه مع الفئات المستهدفة من الأميين الكبار حيث أنه متوافق مع قضايا حياتهم وخصائصهم (النفسية/المعرفية/العقلية/الوجدانية) .

ووجوب تجريب ذلك المنهج في عدد من المراكز الإدارية لبعض المحافظات كتجربة خاضعة للتقييم ، وفي حالة نجاحها يتم تعميم استخدامه لمناسبتها للجمهور المستهدف ومراعاته للمهارات الأساسية اللغوية والثقافية المرتكزة على المدخل التنموي ومبادئ التنمية المستدامة والمهارات الحياتية للدارسين مما يسهم في التمكين الشامل لهم ولمجتمعاتهم .

وبالله التوفيق...



رئيس الجهاز التنفيذي
للهيئة العامة لتعليم الكبار